



صدرت عن المركز الثقافي العربي ترجمة لرواية «الليالي البيضاء» للكاتب الروسي الراحل فيودور دوستويفسكي.

أكد خالد العناني وزير الآثار المصري، أن الوزارة تبذل جهوداً حثيثة من أجل الاستعداد للافتتاح الجزئي للمتحف المصري الكبير المقرر أن يكون في نهاية 2017 بدلا من منتصف 2018.



كاتبة لبنانية تبحث في ذاكرة رجل عاش ويلات الحرب

● زينب مرعي تنفض عن سنوات الحرب غبار الزمن ● «الهاوية» رواية انهيار المنظومة الإنسانية والاخلاقية



تكتسح الحرب عقول من شهدوها وشاركوا فيها، فهي انهيار للمنظومة الإنسانية التي تسحق ضحاياها تحت وحشية السلاح، وخصوصاً الحرب الأهلية التي تشرخ المجتمع وتسليخ الجلد عن الجلد في البلد الواحد، لتأتي الرواية المرتبطة بالحروب الأهلية وأطيافها انعكاساً لجروح عميقة تضرب الذات الإنسانية وتحيدها عن وعيها بما حولها، ليصبح السرد تشكيكاً في العقل والوعي ومحاولات يومية في سبيل الاتزان لترويض الويلات ومقاومة أشباحها.

عمّار المأمون

نقرأ في رواية «الهاوية» للكاتبة اللبنانية اللبنانية زينب مرعي سيرة مقاتل يدعى سهيل غريب الأطوار، حيث كانت رحلته بين لبنان وبولندا وهو يحلم بأن يعود جنيناً متكوراً في رحم والدته بعيداً عن ضوضاء العالم وضجيجها. ويقف سهيل على حواف العقل، فقد نجا من الحرب الأهلية لكنه أصيب في رأسه، وبصورة أدق في عقله، ليبقى يراوح بين الوعي والهولوسة.

تداخل الفضاءات

تسير الرواية، الصادرة هذا العام عن دار نوفل هاشيت أنطوان، في خطين سرديين كل منهما في فضائه الخاص، الأول عبارة عن محاورات بين سهيل وأخيه خضر، حيث تدور بينهما أحاديث عن الأحلام الغريبة والسناجحة التي تراود سهيل، ليتحدثا بعدها عن أسرتهم ثم المعارك التي خاضها سهيل في الحرب الأهلية، ثم كيف لم يترك سناجحة حين شهد مقتل خضر، إلى جانب علاقة سهيل بالحزب الشيوعي ورحيله إلى بولندا للعلاج إثر إصابته في رأسه، وبدا الأثنان أقرب إلى روحين تتحاوران دون ضوابط للمكان والزمان.



ويتميز الحوار الذي

دار بينهما بلغة بسيطة، وتماثلت يومياً لرجلين في آخر العمر عن الحياة والحرب يتخللها الغضب والنزاع وبعض الفانتازيا الشعبية التي تدور بينهما نظراً إلى كونهما أصوات ربما أو مجرد هولوسات في عقل سهيل الذي يتخيل خضر ويتحدث معه بوصفه صوتاً نظيراً له، يناقضه أحياناً ويوافقه أحياناً أخرى، إذ نرى في النهاية أن موتهم وحياتهم مرتبطين، فنزيف

البطل يحضر بوصفه معادلاً لجسد الحرب، فهو يتحول من آلة قتل إلى عشيق ثم زوج غاضب ثم عجز يحكي ذكريات ما شهده

باختصار

تنظم الجمعية الإقليمية لمدينة الناظور المغربية الدورة الخامسة للمهرجان المتوسطي، وذلك من 3 إلى غاية 6 من شهر أغسطس المقبل.

يشارك فرع جمعية الثقافة والفنون بأبها، الأربعاء، في معرض تشكيلي لفناني وفنانات منطقة عسير، ضمن فعالية «شارع الفن» الواقعة وسط مدينة أبها، والتي تدرج ضمن برامج وفعاليات مهرجان أبها يجمعنا لهذا العام.

أقام «منتدى المستقبل للفكر والإبداع» بالقاهرة، الثلاثاء، ندوة نقدية لمناقشة رواية «شريط الحزن الأبيض» للكاتب الروائي شريف حتاتة.

أعلنت مؤسسة الفكر العربي أن باب الترشيح لـ«جائزة الإبداع العربي» في دورتها العاشرة للعام 2016، سينتهي يوم 31 يوليو الجاري.

ستشهد مدينة أوريول الروسية نصب أول تمثال للقيصر إيفان الرهيب في روسيا، وستقام مراسم تدشين التمثال في الثالث من أغسطس القادم.

صدرت للكاتب سعادة أبوغراق، عن وزارة الثقافة الأردنية، مجموعة قصصية بعنوان «ليلة العيد». ويضم الكتاب 15 قصة قصيرة متنوعة تناولت مضامين اجتماعية وفكرية.

مراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

زينب مرعي: بطل روايتها كائن دمرته الحرب

الرواية المرتبطة بالحروب الأهلية وأصياؤها، تأتي انعكاساً لجروح عميقة تضرب الذات الإنسانية وتحيدها عن وعيها بما حولها

لسخرية الحرب من ضحاياها التي تستمر حياة فيهم، فالطنين لا يزول إلا بالموت، وكل شيء ينهار ليتنصر ألم في رأس سهيل يسليخ قعر دماغه، ليبدو أحياناً كالموتى يتحلل غير عابئ بما حوله.

الزمن ثم ما يليبث أن يضغ سبب غضبه، ليعود إلى طفوه هائماً، يعبر السياسات والانتماءات الطائفية وبحث من قتلهم، حيث يتلاشى الضحايا ل يبقى فقط طنين القنابل، فالوجع يضرب دماغه والعنف الذي يختزنه في داخله يتجلى في علاقته مع زهرة التي أحبها بعنف ثم تشفى منها لأنها هزأت بحبه، فتزوجها ليذلها وليراقب انهيارها وهي تنزوي وتفقد رونقها، لينتهي بهما الأمر شبه ميتين، حيث أن المصادفات التي اكتسحت جسدهما أشبه برصاصة طائشة، فزهرة قطعت يدها وسهيل أصيب في حادث سير، ويبدو الأمر أشبه بسخرية مشابهة

تحتل التاويل، فقد رأى الأسوأ في البشر ولا يمكن الوقوف بوجهه، لأن الحرب لا تزال قائمة في داخله ولا تنطفئ إلا بانطفائه.

جسد الحرب

يحضر سهيل في الرواية بوصفه معادلاً لجسد الحرب، فهو يتحول من آلة قتل إلى عشيق ثم زوج غاضب ثم عجز بسيط يحكي ذكريات ما شهده، حيث يختزن سهيل العنف الذي ما زال يحفر في رأسه، إذ فقد إدراكه وتقييمه لما يحدث من حوله. ويبدو سهيل أشبه بشبح غاضب يطفو على

«لودميلا» قصص تستعيد القيامة الصغرى ومأساة تشرنوبل

إلى المشهد الأخير، حيث تلون بالسرير وتتمدد كالموتى وترفع الملاء البيضاء فوق رأسها، وتتساءل «هل هي النهاية، ربما؟ ماذا تنتظرين غير ذلك يا لودميلا وقد كنت في عين العاصفة منذ بدأت أنسامها.. ثم عندما تفجرت بالبروق والرعود والسيول، هل عدت تاملين في شيء؟».

ويذكر أن مؤلفة الرواية لينا كيلاني لها العشرات من المؤلفات في أدب الخيال العلمي والقصص القصيرة والرواية، كما كتبت أعمالاً درامية تلفزيونية للأطفال، وترجمت بعض مؤلفاتها إلى لغات منها الإنكليزية والفرنسية والألبانية والسلوفينية والصينية والروسية والأسبانية والفارسية والسويدية والدنماركية والنرويجية.

السؤال عن أب غائب، وتتناوب على السرد في هذه الرواية ناديا ابنة لودميلا التي كبرت بعد تسع سنوات من الكارثة الكبرى التي حلت في أوكرانيا وقد أنضجتها الذكرى ولودميلا، وأنكست ذاكرتها، ولكن لودميلا تظل أبرز شاهدة على الجحيم الأرضي الذي صاغته مؤلفة الرواية بمزيج من العذوبة والألم على مصائر البشر، وفي سرد هامس لا يخفي عمق المأساة، بداية من الإهداء «إلى الذين عبروا إلى الضفة الأخرى.. عسى أن يقبضوا على مفاتيح الجحيم.. قبل أن يفتح أمامهم أي باب من أبوابه»، وصولاً



استعادة للظلال الإنسانية لهذه الكارثة، حيث تستعيد ولا تعيد التفاصيل. وترصد المؤلفة في روايتها الصادرة عن دار «الهلال»، بحس إنساني شفيف من خلال الممرضة لودميلا، واسمها يعني محبوبة الناس، مقدمات الحدث الذي وقع رغم القبضة الحديدية السوفيتية وربما بسببها، حيث تقول «إنها بلادنا والأسوار فيها تحيط بالأسرار. فلا يصل إليها أحد ولكنها ضرورية. لعل هذه الأسوار تحمي بلادنا تقترب بين وقت وآخر حروباً تقع بين ساخنة وباردة. نظام صارم لا يجوز اختراقه ولو بلهفة

أقدار المبدعين

ومصدر حماية له في حياته وحماية لاسمه وإرثه الأدبي في موته. تجربة المبدعين العرب مع اتحادات الكتاب مريرة، فالكثير منهم ماتوا وأهملت تلك الاتحادات أدبهم وإرثهم الثقافي، بل ولم تشارك قبل ذلك في جنازاتهم، ولم تصدر بيانات تعيهم. ولا تزال مقاطعة اتحاد الكتاب العرب في سوريا لجنازة سعدالله ونوس ماثلة في الأذهان، رغم مرور عقدين عليها، وربما منحت تلك المقاطعة لجنازة ونوس بعداً خاصاً لم نزل نتذكره حتى الآن. وكذلك جنازة الشاعر العربي الأشهر نزار قباني التي طوقها الأمن وعمل على منع من يحملون الجثمان من الطواف به في مدينته واختصار الطريق من المستشفى إلى المقبرة، ومصادرة الكاميرات والصور التي التقطت للجنازة. وقدما قبل لا كرامة لنبي في وطنه، ولا شاعر أيضاً.

تغطية إعلامية، وإن حصلت هذه التغطية فبسبب محررين ثقافيين في الصحف أخذوا الأمر على عاتقهم الشخصي! وربما خير مثال على ذلك تغطية واقعة وفاة المخرج السوري الرائد نبيل المالح، فلولا صحيفة بعينها لما علم بهذه الوفاة غير أصدقائه المقربين ولم الخبر مرور الكرام، وهذا ما دعا الكثيرين إلى المقارنة بين جنازة المالح المتواضعة في مناه العربي قبل شهر قليلة وبين جنازة المخرج الإيراني عباس كيارستمي الكبرى في طهران، والتي تحولت إلى تظاهرة يستحق التوقف عندها ملياً. الذنب هنا لا يقع على الشعوب بل يقع بالدرجة الأولى، على منظمات المجتمع المدني واتحادات الكتاب والأدباء والفنانين قبل الحكومات، والتي يفترض أن تكون نقابات مهنية تشكل مرجعية للكاتب

سنوات من دون علم أحد، حتى أن المرء يعجز عن الإجابة إن سال أحدهم عن شاعر أو روائي كانت أعمالهم تدرس في المناهج المدرسية والجامعية، هل هم على قيد الحياة أم رحلوا عن عالمنا؟ قلة قليلة من جنازات المبدعين العرب بقيت في الذاكرة لأسباب شتى. بعضها ارتبط بقضايا سياسية وبعضها الآخر وظف لأغراض سياسية، ولكن وفي غالب الأحيان، فإن إبداع الشاعر أو الروائي أو السينمائي أو المسرحي لم يكن هو الذي حمل على تكريمه في موته، إن حصل طبعاً، بل على العكس من ذلك، غالباً ما يكون إيداعه سبباً في التعظيم عليه والتكبر له من قبل بعض المؤسسات الثقافية واتحادات الكتاب. وفي الأونة الأخيرة رحل مبدعون عرب كثر. مر موت غالبيتهم الساحقة من دون

تيسير خلف كاتب من سوريا مقيم في الإمارات



يموت المبدع العربي، وقد يمضي وقت طويل ليعرف الناس بخبر وفاته، وقد لا يعرفون. الكثير من الأسماء التي شغلت الإعلام خلال حقبة سالفة غادرت الحياة من دون ضجيج، وبحضور نفر قليل من الأهل والأصدقاء. بعض هؤلاء المبدعين تعيهم صفحات التواصل الاجتماعي، ليتبين لاحقاً أنه نعي زائف، فالشاعر الذي صدحت الحناجر بقصائده ذات يوم، لا يجد وسيلة لتكذيب خبر موته سوى باتصال من أحد أصدقائه المتبقين. وهناك مبدعون عرب تحدثت الصحف عن مشاريعهم الجديدة، وهي لا تعلم أن أصحاب تلك المشاريع غادروا الحياة قبل